واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة الدنيا مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة سنة
ومائة خراب ومائة عمار واول جبل وضع على الارض ابو قبيس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب قال امواج البحر
صلاته وصوته تسبيحه واخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي
تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عمرو قال القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر
ثم يستوقد ثم يكون هو جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
قال فساد البر انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا لم تمطر عميت دواب البحر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى ريحا صرصرا قال باردة وفي قوله نحسات قال شديدة الشؤم مشؤومات
نكدات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى ومن اياته الجواري في البحر قال السفن
كالاعلام قال كالجبال تجري في البحر فاذا اسكنت عنها الريح ركدت فيظللن رواكد على ظهره قال
لا يتحركن ولا يجرين في البحر او يوبقهن قال يغرقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله تعالى والذاريات قال الرياح فالحاملات وقرا قال
السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة ينزلها الله بامره
على من يشاء واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب قال ما رايت
يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس
والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله تعالى والبحر
المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله تعالى
وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى فالعاصفات عصفا قال
الريح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله تعالى والمرسلات عرفا
قال الريح واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف
والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال
جبريل موكل على ريح الجنوب واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي بن كعب قال كل شيء في القران من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القران من الريح فهو عذاب وان الريح
جند الله الاعظم

وروى ابن عساكر في تاريخه والدينوري في المجالسة وابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن حماد بن محمد قال كتب صاحب الروم
الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس وعن اكرم الخلق على الله وعن اكرم
الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن قوس قزح وعن
مكان طلعت فيه الشمس ولم تطلع عليه قبل ذلك ولا بعده وعن شيء ليس له لحم ولا دم تكلم وعن شيء ليس له لحم ولا
دم تنفس وعن شيء ليس لهما لحم ولا دم خوطبا فاجابا وعن رسول ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة بعثه
الله وعن نفس ماتت ثم عاشت بنفس غيرها وعن موسى عليه السلام كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي
اي يم القته وكم كان طول ادم عليه السلام وكم عاش ومن كان وصيه وعن طير لا يبيض ولا يحيض فلما قرا معاوية
الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما هاهنا فكتب الى ابن عباس فاجابه اما افضل الكلام فكلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله
لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق والتي تليها الحمد لله وهي كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر والخامس
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما اكرم الخلق على الله ادم خلقه بيده وعلمه الاسماء واسجد له ملائكته واما اكرم الاماء
على الله مريم عبدته واحصنت فرجها ونفخ فيها من روحه واعاذها من الشيطان هي وذريتها واما الاربعة التي لم يركضوا
في رحم فادم وحوى وكبش اسمعيل وعصى موسى التي القاها فصارت حية وثعبان وجان واما القبر الذي سار بصاحبه فهو
حوت يونس عليه السلام حين التقمه واما المجرة فباب السماء واما القوس فهو امان لاهل الارض من الغرق بعد نوح عليه السلام
واما المكان التي طلعت فيه الشمس مرة فالمكان الذي انفلق لموسى واما الشيء الذي ليس له لحم ولا دم تكلم فهو جهنم قالت هل من مزيد
والشيء الذي تنفس وليس له لحم ولا دم فهو الصبح واما الشيئين الذين ليس لهما لحم ولا دم خوطبا فتكلما فهما السماء والارض قالتا
اتينا طائعين واما الرسول الذي ليس من الانس ولا من الجن فهو الغراب بعثه الله الى ابن ادم والنفس التي ماتت هي البقرة التي ذكرها
الله في القران وارضعت ام موسى موسى قبل ان تلقيه ثلثة اشهر والقته في بحر القلزوم وكان يوم الجمعة وكان طول ادم ستون
ذراعا وعاش الف سنة وكان وصيه شيث عليه السلام والطير الذي يحيض هو الوطواط الذي نفخ فيه عيسى فصار طائرا باذن الله تعالى
فلما وصل الكتاب لصاحب الروم واخبره رسوله بما جرا قال لقد علمت ان معاوية لم يعرف هذا وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة

ونقل ان رجلا اراد الاجتماع بهارون الرشيد لكشف مظلمة من اتباعه فلم يمكنوه من الاجتماع به
فلما كان يوم الجمعة في الجامع الذي صلى فيه الرشيد فلما سلم الامام نادى ذلك الرجل باعلا صوته ايها
الناس اسمعوا ما اقول اني رجل اكره الحق واحب الباطل واصلي بلا وضوء وافعل السنة
واترك الفرض وعندي ما ليس عند الله تعالى وعندي اشجار تنبت بلا بزر وسراج يضئ بلا دهن
واشهد ما ليس اراه وانكلم بما لا يخلقه الله واني احب الفتنة واحب الكفار وانا احمد النبي
وانا ربكم ارفع كم واضع كم فهجمت عليه الناس ليقتلوه وقالوا هذا كافر ثم ان الرشيد طلبه
ليقتله فلما قرب اليه قال له الرشيد ما حملك على هذا الكلام قال حملني اني اشاهد جمالك وافيدك
امري فقال وما حملك على هذه الكلمات الكفر فقال يا امير المومنين كل ما قلته حق وما هو بكفر
فقال اخبرني بانه حق قال قلت اني رجل اكره الحق اي الموت وهو حق واحب الباطل اي الدنيا وزينتها
واصلي بلا وضوء اي اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وافعل السنة واترك الفرض يعني على الخفين وهما سنة
واترك غسل الرجلين وهما فرض وعندي ما ليس عند الله تعالى فعندي زوجة واولاد والله تعالى منزه
عن ذلك وعندي اشجار بلا بزر وهي الشعر وسراج يضئ وهما العينين واشهد بما ليس اراه اشهد
ان الله واحد وليس اراه وانكلم بما لا يخلق اي بكلام الله القديم واحب الفتنة اي المال والبنون
واحب الكفار اي الذين يكفرون بالجبت والطاغوت واحمد النبي بكسر الميم اي امدحه واصلي عليه وانا رب
اي صاحب كم ارفع كم واضع كم فتعجب الرشيد وقضى حاجته واكرمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)